

الأصول في النحو

وإنما يبدل الفعل من الفعل إذا كان ضرباً منه نحو هذا البيت .
ونحو قوله : إن تأتي تمشي أمشي معك لأن المشي ضرب من الإتيان ولا يجوز أن تقول : أن
تأتي تأكل آكل° معك لأن الأكل ليس من الإتيان في شيء .
مسائل من هذا الباب .

تقول : بعث متاعك أسفلاه° قبل أعلاه° واشترى متاعك بعضه° أتعجل من بعضه
وسقيت إبلك صغارها أحسن من سقي كبارها ودفعت الناس بعضهم ببعضه وضربت الناس بعضهم
قائماً وبعضهم قاعداً وتقول : مررت بمتاعك بعضه مرفوعاً وبعضه مطروحاً لأنك قلت
مررت ببعض متاعك مرفوعاً وببعضه مطروحاً لأنك مررت به في هذه الحال وإذا كان صفة
للفعل لم يجز الرفع وتقول : بعث طعامك بعضه مكيلاً وبعضه موزوناً إذا أردت أن
الكيل والوزن وقعا في حال البيع فإن رفعت إلى هذا المعنى ولم يكن متعلقاً بالبيع فقلت
: بعث طعامك بعضه مكيلاً وبعضه موزون أي بعثه وهو موجود كذا فيكون الوزن والكيل قد
لحقاه قبل البيع وليس بصفة للبيع وتفهم هذا بأن الرجل إذا قال : بعثتكم هذا الطعام
مكيلاً وهذا الثوب مقصوراً فعليه أن يسلمه إليه مكيلاً ومقصوراً وإذا قال : بعثتكم وهو
مكيلاً فإنما باعه شيئاً موصوفاً بالكيل ولم يتضمنه البيع تقول : خوفت الناس ضعيفهم
وقويهُم لأنك قلت : خوفت ضعيف الناس قويهم وكان تقدير الكلام قبل أن ينقل فعل إلى (فَعَلْتُ) خافهُ الناس ضعيفُهم قويهم فلما قلت : خَوَّفْتُ صار الفاعل مفعولاً وقد بينت
هذا فيما